جامعة خميس مليانة : قسم العلوم الاجتماعية

ملخص مقياس : علم الاجتماع قضايا الوطن العربي

السنة الثالثة : الافواج 1و2و3

الاستاذة بوضياف فاطمة

**علم الاجتماع في الوطن العربي** :

ولد علم الاجتماع في الوطن العربي من واقع الاستعمار الذذي سعى الى تقسيم الوطن الغربي الى مناطق نفوذ ودويلات سياسية وسعى الى تحريك الصراعات داخل كل دولة وانعكس هذا الوضع على العلم والتفكير خدم ولا زال يخدم مصالح نخب صفوية على حساب الاغلبية كما ان الاستعمار وظف البحوث الاجتماعية والدراسات الاجتماعية والانثروبولوجا لخدمة وتكريس مصالحها

مراحل تطور علم الاجتماع في الوطن العربي : يمكن تقسيمها الى ثلاثة مرااحل :

مرحلة التاسيس : 1940-1960

مرحلة اعطاء الشرعية لهذا العلم من الناحية الاكاديمية ومحاولة فرضه للتدريس في الجامعات واستطاع ان يفرض نفسه على المستوى المؤسساتي ولكن لم يكن له اطارانظرا ومعرفيا والتي من خلالها يتم مقاربة الواقع الاجتماعي فوجد نفسه امام كم معرفي ونضريات انتجت في الغرب .

المرحلة الثانية : 1960-1980:

حيث عرف الحقل الاكاديمي صراعات بين اساتذة علم الاجتماع حتى اصبح كل عالم كمبشر بواقع يراد تحقيقه لكي يتلائم بدوره مع النظرية التي يتبناها .

فالمرحلتين السابقتين عرفت ببعد المعرفة السوسيولوجية عن الواقع العربي وكان البعد الايديولوجي حاضرا .

المرحلة الثالثة : 1980-2000+ هي مرحلة البحث عن البديل النظري في اطار صياغة جديدة لفهم الواقع العربي انطلاقا من خصوصياته حيث عرفت فترة الثمانينات بروز معطيات جديد كانت اساسا في التحولات التي عرفها العالم العربي وخاصة انتعاش الحركات الاسلامية

وكذا فشل المشاريع التنموية التي انتهجتهالا الدول والسياسات ادى الى اخذ بعض الاجتماعيين الى التعامل مع ظروف الصحوة الاسلامية بالدعوة الى الرجوع الى الماضي فظهر حسب حيدر ابرهيم تياران قويان حاولا تجاوز الازمة التي لحقت بعلم الاجتماع في الوطن العربي

* تيار العودة الى التراث الاسلامي .
* تيار المشروع الحضاري العربي الجديد .

يندرج التيار الاول في خط تاصيل او اسلمة المعرفة تحت شعار علم الاجتماع الاسلامي وذلك من خلال العودة الى الرصيد الفكري الاسلامي .

اما التيار الثاني هو تيار نقدي للواقع العربي من خلال دراسة مظاهر التبعية والاغتراب ويرفع شعارات علم الاجتماع عربي .مدرسة عربية في علم الاجتماع .

من ابرز الاشكالات النظرية والمنهجية لعلم الاجتماع في الوطن العربي :

1. اشكالية المرجعية المجتمعية والخصوصية التاريخية : اذ يتميز علم الاجتماع بالتبعية لللسوسيولوجية الغربية تاخذ شكل التكرار والتقليد
2. اشكالية التبعية للاديولوجيات الغربية : اذ يشهد تاثر علماء العرب الاجتماعين بالنظريات الغربية التي عاصروها في مرحلة التكوين ومازالو يكرسون انفسهم لها .
3. اشكالية الموضوع : صعوبة تحديد موضوع علم الاجتماع والاتفاق على موضوعه .
4. اشكالية المنهج : نابعة من تطبيق بعض الباحثين لنتائج الابحاث التي اجريت في الغرب .
5. اشكالية التنظير للقضايا الاجتماعية : وذلك بسبب اغتراب علم الاجتماع والنظريات الغربية عن واقع هذه المجتمعات يظهر في غياب طرح سوسيولوجي مكتمل النمو .
6. اشكالية المفاهيم : هيمنة المفاهيم المستوردة من الغرب والتي لا تتلائم وخصوصيات المجتمع كمفاهيم الحداثة وما بعد الحداثة والعولمة فكلها مفاهيم ذات الارتباط بخصوصيات المجتمع الغربي. فاستيراد هذه المفاهيم والمصطلحات اوجد فوضى عارمة في طرق استخدامها .